الصعوبات الثقافية واللغوية في ترجمة الروايات العربية المترجمة إلى الأردية

"*Cultural and Linguistic Difficulties in Translating Arabic Novels into Urdu*"

Dr. Amin Ali

Postdoc Fellow Islamic Research Institute,
International Islamic University - Islamabad

E-mail: alimudassir1984@gmail.com ORCID: https://orcid.org/0000-0001-7543-9489

Dr. Ihsanullah Chishti

Lecturer, Islamic Research institute,
International Islamic University - Islamabad
E-mail: Ihsanullah.chishti@iiu.edu.pk ORCID: https://orcid.org/0000-0002-3665-6269

Abstract:

This study examines *the Difficulties of the translation of Arabic novels into Urdu in both aspects: Cultural and linguistic.* ***The objective was*** *to analyze and evaluate the translation of Arabic Novels into Urdu.* ***The method followed*** *in the research was to analyze and evaluate the Translated Arabic Novels into Urdu according to the Cultural and Linguistic Difficulties and issues; the research includes the introduction, three sections, the findings, and an index of sources and references. The 1st section contains the Cultural Difficulties in translating Arabic novels into Urdu, and ways to overcome them, the 2nd section contains the Linguistic Difficulties in translating Arabic novels into Urdu, and ways to overcome them, the 3rd sections contains the Examples of Arabic novels translated into Urdu.* ***Primary sources were*** *consulted to understand the Arabic Novels and its translation into Urdu.* ***The research found*** *that the Translation plays a pivotal role in the transmission of cultures and languages, and it is considered one of the key pillars of scientific, cultural, and intellectual renaissances for various languages and nations. However, literary translation from Arabic into Urdu faces several challenges that complicate the translator's task and hinder the translation process. These challenges are primarily cultural and linguistic in nature, particularly when translating Arabic novels into Urdu. The majority of Arabic novels translated into Urdu have passed through an intermediary language, most commonly English. Many Arabic novels were first translated into English, and given that the educated class and translators in the Indian subcontinent are proficient in English, they have relied heavily on these English translations to produce Urdu versions. Naturally, such translations, mediated through a third language, lack the same level of fidelity and authenticity as those rendered directly from the source language (Arabic) into the target language (Urdu).* ***The study recommends*** *that it is imperative to transfer Arabic literature into the Urdu language through the medium of translation; such as novels, short stories, autobiographies, travelogues, plays, detective fiction, diaspora literature, women's literature, prison literature, children's literature, and satirical journalism, among others.*

Keywords: *Difficulties, Cultural & Linguistic, Arabic Novel, Urdu translation.*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد!

مقدمة: الترجمة الأدبية من العربية إلى الأردية (نظرةً تاريخيةً)

تضطلع الترجمة بدور بارز في نقل الثقافات واللغات، وتعدّ من أهم دعائم النهضات العلمية والثقافية والفكرية للغات والأمم، كما ترجع جذور الترجمة من العربية إلى عصر صدر الإسلام، حين تُرجمت الكتب اليونانية والسريانية إلى العربية، وبواسطتها قامت نهضة في أشكالها المتنوعة علميةً كانت أو ثقافية، فكرية كانت أو اجتماعية، في الوطن العربي وخارجه، ومن أهم البواعث في هذا المجال اندفاع الأفراد والمؤسسات لاستكشاف الثقافة الجديدة، والفكرة المبتكرة هي: تواصل الأمم، والحاجات الدينية والعلمية والسياسية والاقتصادية، والانتفاع والخدمة للمعرفة الإنسانية وغير ذلك.

واللغة العربية لغة الإسلام، تساهم في التواصل والتفاهم بين المسلمين، فعلاقتها بالمسلمين لم تنحصر في التفاهم والتواصل فقط؛ بل امتدت إلى العقيدة والحضارة والفكر، أما اللغة الأردية فهي لغة مولدة، تتركب من لغات مختلفة – العربية والفارسية والتركية والهندية –، وعلاقتها بالعربية علاقة البنت بالأم، فلا بدّ من التأثر والتأثير بينهما، وقد نُقلت نصوصها إلى الأردية، إبّان ترجمة القرآن الكريم إلى الأردية، في النصف الأخير للقرن الثامن عشر الميلادي، ومن ثَم بدأ عصر جديد لترجمة نصوص اللغة العربية إلى الأردية.

لا شكّ أن الترجمة عمليةٌ صعبة القِياد، لا تلين بين يدي المترجم إلا بعد طول معالجةٍ وممارسةٍ ومعرفةٍ بأفانين القول والتراكيب في اللغتين: المترجَم منها، والمترجَم إليها. أما الترجمة الأدبية فهي نوعٌ من أنواع الترجمة، يقوم على ترجمة النصوص الأدبية، النثرية والشعرية، ولذا لا تنحصر فيها عملية الترجمة على مجرد نقل معاني الألفاظ من لغةٍ إلى لغة أخرى، بل تحتاج إلى نقل المغزى والفكرة المبطّنة في النصّ الأصلي، وضرورة التأكيد على أن النص بعد ترجمته الأدبية يُحدث نفس التأثير الذي يُحدثه في نفس القارئ والسّامع النصُّ الأدبيُّ قبل ترجمته، إذن لا يمكن الاكتفاء بالمستوى الدلالي للفظ دون معرفة السياق الثقافي لاستخدامه، وبالتالي

يمكن القول بأن الترجمة الأدبية لا يتضلّع فيها إلا المترجِم الأديب المتسلّح بالمعرفة الأدبية والذّوق النّقدي الرفيع، والمحيط بالثقافة والفكر في لغتي الترجمة، مثل: دلالات المجاز والكناية، ومعرفة التراث والقيم الاجتماعية، واختيار اللفظ المناسب من بين مرادفاته، وغير ذلك.

اللغة الأردية مزيجٌ من لغاتٍ شرقيةٍ عدّة، منها العربية، وقد بدأت الترجمة من العربية إلى الأردية بادئ الأمر في صورة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الأردية، على يد الشيخ رفيع الدين الدهلوي سنة 1776م، والشيخ عبد القادر الدهلوي سنة 1795م، وهما من أبناء الإمام ولي الله الدهلوي. بعد ذلك اتجه العلماء في شبه القارة الهندية إلى ترجمة الكتب الدينية من العربية إلى الأردية، مثل: تفسير ابن كثير، والصحيحين، والسنن الأربعة، وموطأ الإمام مالك، والهداية، وبداية المجتهد، وغيرها.

وكانت بعض كتب الأدب ودواوين الشعر أيضاً محطّ اهتمام المترجمين، مثل: الحماسة، ومقامات الحريري، وديوان المتنبي، والمعلقات، والسبب وراء ترجمتها وجود هذه الكتب ضمن منهج المدارس الدينية المعروف بـ (درس نظامي)، والغرض الأساسي من ترجمتها التيسير على الطلاب الدارسين، أما ترجمة الروايات العربية إلى الأردية، فيمكننا العثور على بعض النماذج المعدودة لها، مثل: الأيام لطه حسين، وبعض روايات نجيب محفوظ، مثل: اللص والكلاب، والسكرية، والقاهرة الجديدة، وثرثرة فوق النيل، وكذلك رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح، وغيرها.

الترجمة الأدبية أمر صـــعب، تتطلب التركيز في الأمور العديدة التي تؤثر على نتيجة الترجمة النهائية، وتواجه الترجمة الأدبية من العربية إلى الأردية صـعوبات عديدة، تصـعب سـلوك المترجم وتعوّق عمله، فبالتالي تنقســم صــعوبات الترجمة الأدبية من العربية إلى الأردية إلى فرعين أســاســيين، يتحكمان في معظم الصــعوبات التي تقابل المترجم الأردي أثناء عمل الترجمة وتواجهها، إضـافة إلى طرق التغلب على الصـعوبات، فالبحث يحتوي على المقدمة، والمبحثين، والنتائج، وفهرس المصادر والمراجع، حسب الهيكل التالي:

- المبحث الأول: الصـــعوبات الثقافية في ترجمة الروايات العربية إلى الأردية، وطرق

التغلب عليها.

- المبحث الثاني: الصـــعوبات اللغوية في ترجمة الروايات العربية إلى الأردية، وطرق التغلب عليها.
- أهم النتائج والتوصيات والاقتراحات وفهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول:

الصعوبات الثقافية في ترجمة الروايات العربية إلى الأردية، وطرق التغلب عليها.

من المعلوم أن الثقافة العربية ذات أصـول عريقة قديمة، يرجع تاريخها إلى العصـر الجاهلي، ولها جوانب وألوان تختلف عن ثقافات العالم الأخرى، وإن كانت اللغة والثقافة الأردية قد تأثرت بالثقافة العربية بسـبب انتشـار الإسـلام في شـبه القارة الهندية[1]، رغم ذلك هناك بعض القيود الثقافية التي تصـــعب على المترجم عمل الترجمة للنصـــوص الأدبية، فلا بد للمترجم أن يســـاير تلك القيود، وإلا فيعوّق عمله وبالتالي تفوت روح الترجمة، فمن أهم تلك الصعوبات الثقافية:

أ: التباعد والتناقض بين الثقافات: الترجمة الأدبية الأردية من العربية تتطلب من المترجم أولاً فهماً عميقاً دقيقاً لمبادئ الثقافة العربية، ففهم الثقافة العربية بمبادئها وأســـسـها تحد كبير للمترجم؛ لأن الثقافة تؤثر في التعبيرات المخصـــوصـــة، ومن دون فهمها يعوق عمل المترجم، حيث تختلف موازين القيم والمعقدات والتعبيرات واللغة واللباس والاحتفالات والحزن والســـرور، فلا بد للمترجم أن يختار المصـــطلحات الملائمة للنص والســـرد والبيان والتوضيح؛ حتى يسـهل له إيصـال المعنى المراد بكل دقة ووضـوح إيصـالاً كلياً الذي يتطله الثقافة المستهدفة.

ب: حســاســية الثقافة بين المجتمعين: حســاســية الثقافة حاجزة للمترجم من نقل التعبيرات المسيئة، ومساعدة له في تجنب المصطلحات غير المقبولة، وتعد حساسية الثقافة من أكبر

---

[1] شمس الحق، محمد عزير، التأثير العربي في شعر "حالي" ونقده (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب)، ص: 13 – 37، كلية اللغة العربية – فرع الأدب– جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، العام الدراسي: 1406هـ – 1985م.

تحديات الترجمة من العربية، ومن المستحسن أن يعيش المترجم جزءا من حياته بين أبناء الثقافة العربية، حتى ينكشف له حسن الكلمات والمصطلحات المستخدمة وقبحها في الأحوال والظروف مراعاة لمقتضى الحال والمقام، كما يسطر محمد عناني:

"ولا تقتصر صعوبة الترجمة الأدبية هنا إذن على المستويات الدلالية للألفاظ، بل تتعداها إلى إدراك السياق الثقافي لكل منها؛ إذ إن اختيار المترجِم للفظ الذي يراه أقرب ما يكون إلى معنى الشاعر يتوقف على إلمامه بالتراث الأدبي للغتين، وهو الذي لا شك في انتمائه إلى مبحث الأدب المقارن، فتقاليد العلاقة بين الرجل والمرأة ليست مطلقة أو مجردة، بل هي تنتمي إلى أنساق اجتماعية محددة قد تكون أساس التقاليد الأدبية هي التي أثرت فيها، أو حتى شكلتها."[2]

ج: الاحتفاظ بأصالة المعنى: من أهم الصعوبات للترجمة العربية التي يواجهها المترجم أثناء عمل الترجمة هي الاحتفاظ بأصالة المعنى المراد وعدم إخلاله بأصالته، فيجب على المترجم أن يعمل على الحفاظ على الأساليب العربية المستقيمة، وعلى التعبيرات البلاغية والجمالية نثراً وشعراً، وعلى القوة الروحية والفكرية بالنص الأدبي أثناء الترجمة، حتى ترى روح النص الأصيل في الترجمة، وكثيراً ما تترجم الأعمال العربية الروائية إلى الأردية بالاستعانة باللغة الثالثة الوسيطة – الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية وغيرها – وهذا النقل من اللغات يقضي على أصالة روح النص العربي؛ حتى ترى ألوان الثقافات المختلفة – العربية واللغة الثالثة واللغة الأردية – في عمل الترجمة.

طرق التغلب على الصعوبات الثقافية: هناك بعض الإجراءات التي لا بد للمترجم من التزامها؛ للتغلب على صعوبات ثقافية لترجمة النصوص الروائية من اللغة العربية إلى اللغة الأردية، من أهمها:

1. القراءة المستمرة للنصوص المختلفة للمؤلف والحصول على المعلومات المهمة حول النص الأدبي المستهدف ومعانيه ومفاهيمه، وإن كان حياً، فمن المستحسن

[2] عناني، محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ص: 176، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2023م.

التواصل الدائم معه؛ للتأكد من فهم النص الأدبي بشكل دقيق وبصورة صحيحة.

2. القراءة والتعرف على بيئة المجتمع الذي قضى الروائي والمؤلف أيام حياته ولياليها فيها، ونظرة بالغة إلى ثقافة الشعب الذي مارس الروائي والمؤلف معه، مع رعاية مجتمع المترجم وبيئته وثقافته.
3. التعرف على تاريخ البلاد وعلى ما طرأ عليها من التغيريات الثقافية واللغوية على مرور الزمن.
4. مقارنة نص الرواية بالأدب العالمي حسب ظاهرة التأثير والتأثر.[3]
5. لا بد للمترجم أن يكون ملماً بالرواية التي يترجمها إلى الأردية وبموضوع الرواية، توخيّاً للأمانة في الترجمة بالدقة في التعبير.[4]
6. لا بد للمترجِم أن يكون قادراً على اختيار الموضوع الذي يلائم ويناسب اختصاصه، فمثلاً الطب يترجم بالطبيب أو مخصصاً بالطب، والكيمياء تترجم بالكيميائي والأدب يترجم بالأديب، وإن وجد بعض المترجمين الموهوبين الذين يترجمون أكثر من مجال؛ لكن هذه حالات شاذة ونادرة، لا يمكن أن تتخذ منها مثالاً ولا يمكن القياس عليها.[5]

المبحث الثاني:

الصعوبات اللغوية في ترجمة الروايات العربية إلى الأردية، وطرق التغلب عليها.

اللغة العربية تنتمي إلى أسـرة اللغات السـامية، ولها جذور قديمة ترجع إلى الأزمنة القديمة، وإن كانت اللغة الأردية قد تأثرت في مفرداتها وجملها وقواعدها باللغة العربية، وكذا نقلت

---

[3] نيو مارك، بيتر، دليل الترجمة، ص: 36 – 40، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط/ 1، 1985م.

[4] الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، كتاب الحيوان، ص: 76، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ 2، 1424 هـ، وبنظر: زيد ملك، د. محمد، تعزيز اللغة العربية الفصحى من خلال التعريب وترجمة المعرفة، ص: 126، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور – باكستان، ع/ 16، 2019م، وينظر للترابط بين الترجمة وسياق الثقافي: فقه الترجمة – مرشد تدريبي في قواعد الترجمة وأصولها– للدكتور وليد بليهش العمري، والدكتور عبد الحميد عليوة، ص: 225 – 250، معهد الترجمة والتعريب في جامعة الإمام – الرياض، ط/ 1، 1433هـ.

[5] فضل الباري، شهيد الله، العربية المتأثرة بالأردية، ص: 72 – 82، ع/ 10، مج/ 42، مجلة البعث الإسلامي، لكهنو – الهند، نوفمبر – ديسمبر، 1997م.

منها الأمثال والحكم إليها، وترجمت العديد من الأعمال الدينية – القرآن الكريم والسنة النبوية والكتب الفقهية – من العربية إلى الأردية، ثم استمرت الترجمة بترجمة كتب الشعر والأدب من العربية إلى الأردية والعكس، فواجهت الترجمة الأردية من العربية المعوقات والصعوبات في الجانب اللغوي، من أهمها:

أ: الطبيعة الدقيقة للغة العربية: من المعلوم أن اللغة العربية غنية بالأساليب المميزة والتراكيب اللغوية والمفردات القيمة، فتشكل هذه الأساليب والتراكيب والمفردات عقدة في مجال الترجمة الأدبية، وتجعل المترجم في صعوبة غريبة لم يعرفها ولم يتنبه إليها من قبل، فلا بد للمترجم أن يلاحظ في ترجمة النصوص الروائية المناسبة بين الكلمات والأساليب العربية والأردية، وبأن كل كلمة وتركيب في اللغة الأردية يستدعي المشاعر والانطباعات نفسها كلياً مثل المفردات والتراكيب للغة العربية، إضافة إلى أن هذه الميزات الفريدة تتطلب من المترجم اعتبارات السياق بالخلفية التاريخية والثقافية والشعبية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، وفهم المحتوى العميق.

ب: مراعاة الضمائر مع الأفعال: من أهم صعوبات ترجمة اللغة العربية إلى الأردية هي مراعاة الضمير مع الفعل، من المعلوم أن اللغة العربية غنية في المفردات والإشارات والأسماء الموصولة والضمائر، فقائمة الضمائر العربية تنقسم إلى ثلاثة أنواع – الضمائر المرفوعة والمنصوبة والمجرورة–، ثم تنقسم إلى المتصلة والمنفصلة، وكذا صورة الأفعال مع الضمائر تصعب على المترجم عمل الترجمة وتزيد عليه مسئولية الكلمات الكثير فمثلا: (فعلتِ ـُ) لها معانٍ مختلفة مراعاةً للضمير والفعل، حيث لا بد للمترجم أن يبدأ باللغة العربية المصدر والفعل الماضي والضمير إما غائباً أو حاضراً أو متكلماً.

ج: قصور الكلمات الأردية: اللغة العربية لها مصطلحات أدبية خاصة، تقصر في هذه الظاهرة اللغة الأردية عن احتواء المعاني الكاملة لتلك المصطلحات، فالترادف والتضاد يختلفان في اللغتين، وكذا أسلوب التعجب والنداء والإشارة وغيرها، فمثلا: كلمة غريب تختلف معانيها حسب اللغتين، فاللفظ المستخدم باللغة العربية وآدابها يحمل دلالات معينة

أثناء استخدامه في سياقات خاصة.

د. ترجمة العنوان: من صعوبات ترجمة الروايات العربية إلى الأردية هو ترجمة عنوان الرواية إلى الأردية، هناك تجربة ذاتية واجهتها أثناء ترجمة رواية "دعاء الكروان" للدكتور طه حسين إلى الأردية، قمنا بترجمة عنوان الرواية بما يتوافق مع معناه في الأردية إلى "کرلی کی پکار"، طائر الكروان على غرابة اسمه وعدم شهرته فإنه يطلق عليه في الأردية (کَرْلِی) إلا أن الأديب الأردي الكبير مستنصر حسين تارر وكذلك الناشر أفضال أحمد (سنگ میل) اقترحا تغيير عنوان الرواية المترجمة إلى: "پرندے کی پکار" أي دعاء الطائر؛ ليكون عنوان الرواية أقرب إلى فهم القارئ منذ الوهلة الأولى، وعندما نرجع إلى الكثير من الأعمال الأدبية المترجمة؛ فإننا نجد بأن المترجِم لم يتصرف في عنوان العمل الأدبي فحسب؛ بل إن الكثير منهم غير وبدل في أسماء الشخصيات في الروايات والقصص؛ لتتناغم هذه الأسماء صوتياً مع أدوارها الروائية في اللغة المترجم إليها، مثل: رواية "القاهرة الجديدة" لنجيب محفوظ، التي قام بترجمتها د. محمد فيضان إلى الأردية باسم "آئین نو" أي: القانون الجديد، ورواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح، التي قام بترجمتها د. محمد أجمل إلى الأردية باسم "ہجرتوں کی پناہ گاہ" أي: ملجأ الهجرات، كذا رواية "طفل الرمال" للطاهر بن جلون، التي قام بترجمتها خورشيد عالم إلى الأردية باسم "ریت کا دروازہ"، أي: بوابة الرمال، وغيرها، فغير المترجمون عناوين الرواية في الأردية حسب ما يقتضيه المقام.

هـ. ترجمة الشعر: من أصعب المقامات التي يواجهها المترجم أثناء ترجمة الرواية العربية إلى الأردية ترجمة الشعر العربي، فإن تُرجم الشعر نثراً مسترسلاً؛ فالترجمة لن تؤدي غرض الشعر المترجم منه؛ بل تذهب ببهاء الشعر كذلك، فمن المستحسن ترجمة الشعر بالشعر، هناك تجربة ذاتية واجهتها أثناء ترجمة رواية "دعاء الكروان" إلى الأردية، حيث وجدنا اثنين وعشرين بيتاً لخليل مطران في مقدمة الرواية، فاستعنّا بالزميل الشاعر فضل الله فاني، الذي قام مشكوراً بترجمة الشعر من العربية إلى الأردية، وفيما يلي نموذج للبيتين الأولين من قصيدة خليل مطران، مع ترجمتها:

دُعـاء هـذا الـكـروان الـذي خـلَّـدْتَـهُ في مسـمـع الـدهـرِ
لـه صـدًى في القلـب والفكر مِن أشـهى مَتـاع القلـب والفكرِ[6]

یہ صدا ہے جو ایک پرندے کی تُو نے اس کو ہمیشگی بخشی
فکر و دل میں جو گونج ہے اس کی دل کی عمدہ متاع تو ہے یہی[7]

هذه النماذج محاولة لنظرة خاطفة حول صـعوبات الترجمة الأدبية للروايات العربية المترجمة من العربية إلى الأردية، فمن المعلوم أن اللغة الأردية متأثرة باللغة العربية تأثر البنت بالأم، فكذا الأدب الأردي متأثر بالأدب الإنجليزي والفارسـي، وتأثر الأدب الأردي بالأدب العربي لم يلق القبول تماماً إلا في النصـوص الدينية، فهذه ضـرورة اليوم أن ينتقل الأدب العربي إلى اللغة الأردية بوسـيلة الترجمة، وإلا سـتقتصـر اللغة العربية في باكسـتان والهند وبنغلاديش على النصوص الدينية فقط.

طرق التغلب على الصـعوبات اللغوية: هناك بعض الإجراءات التي لا بد للمترجِم من التزامها للتغلب على صـعوبات لغوية لترجمة النصـوص الروائية من اللغة العربية إلى اللغة الأردية، من أهمها:

1. **الفهم الدقيق والاطلاع العميق على النص الروائي الأصيل، وتحليل الأسلوب الأدبي العربي متضمناً تحليل المفاهيم المتعلقة بالنص.**
2. **الاهتمام في بداية الأمر بالترجمة الحرفية للمفردات والجمل، ثم تحويل الترجمة بعدها إلى مرادها الأساسي.[8]**
3. **رعاية الأسلوب وتعديل المفردات والجمل كي تناسب ذوق قارئ اللغة الأردية، ولا بد للمترجم أن يكون خبيراً بالأساليب اللغوية والفنية والاصطلاحية حديثةً كانت أو كلاسيكيةً.[9]**

---

[6] حسين، د. طه، دعاء الكروان، ص: 9 – 10، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة – القاهرة، ط/ 1، 2012م.

[7] علی، ڈاکٹر امین، شفیق، ڈاکٹر محمد، پرندے کی پکار، ص:7-8، سنگ میل پبلی کیشنز لاہور- سن اشاعت:2023ء۔

[8] عبد الناصر، د. جمال، وعلوب، عبد الوهاب، كتاب فن الترجمة: مختارات، ص: 12، دار الثقافة العربية – القاهرة، ط/ 1، 1989م.

[9] نعماني، د. أبو جمال، قطب الإسلام، الترجمة: ضرورة حضارية، مجلة الدراسات، الجامعة الإسلامية العالمية – شيتاغونغ، مج/ 3، ص: 185 – 198، ديسمبر، 2006م.

4. عدم الاكتفاء بالترجمة الحرفية ولا بالترجمة الحرة فقط، بل لا بد من الاندماج بينهما حسب مقتضى الحال والمقام.
5. استخدام القواميس والمترجم الآلي بعد تحقيق دقيق لصحة الترجمة للنص الأدبي.
6. التدريب والتمرين الدائم على الترجمة الأدبية، والعمل المستمر على تحسين الأعمال الترجمية والتحريرية، والطلب للمهارات والمعارف الخاصة بالترجمة الأدبية.
7. التمدد اللغوي في اللغة العربية والأردية معاً، والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة، ورعاية الأمثال الشعبية والعبارات الساخرة.
8. من الممكن أن توسّع الترجمة بكلمات نافعة في اللغة المترجم إليها أثناء الترجمة، أو تندمج التراكيب والمفردات المرادفة كي لا تعوّق ثقافة الترجمة ومعانيها.[10]
9. رعاية المجتمع الأردي ومصطلحاته وتقاليده الشعبية خلال عمل الترجمة، فمن الممكن أن يغيّر المترجم تركيباً بآخر، حسب مقتضى ثقافة المجتمع والشعب.

نتائج البحث: من أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث، هي:

- تضطلع الترجمة بدور بارز في نقل الثقافات واللغات، وتعدّ من أهم دعائم النهضات العلمية والثقافية والفكرية للغات والأمم.
- يرجع تاريخ الترجمة الإسلامية والأدبية إلى بداية الحضارة الإسلامية، ترجمة النصوص العربية – الأدبية والدينية – هي ضرورة العصر، وهي من أهم تحديات الزمن، تستهدف نشر المعرفة الأدبية والدينية، والتواصل بين الثقافات مختلفة الألوان.
- الترجمة وسيلة بارزة في توفير المصادر والمراجع للناطقين باللغات الأخرى، فهي تهدي سالك طريقها إلى المصادر الأصيلة وتتجلى له سبل النجاح والفوز.
- تواجه الترجمة الأدبية من العربية إلى الأردية عدة صعوبات تصعب سلوك المترجم وتعيق عمله، وهي: التحديات الثقافية واللغوية للترجمة الرويات العربية إلى الأردية.

---

[10] منسي، السيد، عبد العليم وغيرهما، الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، ص: 13، دار النشر للجامعات مكتبة الوفاء ط/ 1، 1415هـ – 1995م.

- أغلبية التراجم التي ظهرت للروايات العربية إلى الأردية تمت باستخدام لغة ثالثة وسيطة، وهي في الغالب اللغة الإنجليزية، التي ترجمتْ إليها الكثير من الروايات العربية، وبما أن الطبقة المثقفة والمترجمين في شبه القارة الهندية يتقنون الإنجليزية، وهي اللغة الثانية في الهند وباكستان أيضاً؛ فقد استفادوا من هذه النسخ الإنجليزية المترجمة، وترجموا عنها إلى اللغة المحلية الأردية، ومن البدهي أن هذه التراجم لن تكون – من حيث الجودة والأصالة – بمستوى التراجم التي تمت مباشرة من اللغة الأصلية للرواية إلى اللغة الأدية.
- بما أن روايات جبران خليل جبران ألفتْ أساساً بالإنجليزية؛ فقد ترجمت إلى الأردية وإلى العربية على حدٍ سواء، والصحيح اعتبارها من الأدب المهجري، وإن كان بعض الأدباء والنقاد العرب يعدونها ضمن الأدب العربي الحديث – رغم تأليفها بالإنجليزية، وخارج نطاق البلاد العربية –؛ لأن مؤلفها عربي الأصل والانتماء.
- لا بد من مراعاة بعض الجوانب حين ترجمة الرواية العربية إلى الأردية، وهي: النغمة الأدبية للروائي، وترجمة أبيات الشعر الواردة بشعر منظوم في الأردية، ومراعاة ضوابط الترجمة أثناء ترجمة السياقات المتصلة بالألوان الثقافية والحضارية، والحفاظ على أصالة المسميات للشخوص والأماكن الروائية، والموازنة بين النص الروائي والنص المترجم في الفقرات والكلمات.

التوصيات والاقتراحات: فيما يلي بعض التوصيات والاقتراحات لمترجمي الأدب العربي إلى اللغة الأردية مستعيناً بسلاح الترجمة وأدوات نقل الثقافية العربية، هي:

على الرغم من وجود المئات بل الآلاف من الروايات العربية في الساحة الأدبية، وتوافر الكثير من المترجمين المحترفين في اللغتين العربية والأردية؛ إلا أن المترجَم منها إلى الأردية يعدّ نزراً يسيراً، ربما لا يتجاوز عددها الخمسين رواية حتى تاريخ كتابة هذا المقال. ويصطحب الحال على هذا المنوال باقي فنون النثر العربي؛ فتراجمها الأردية قليلة جداً.

مع الأسف الشديد بأن تأثر الأدب الأردي بالأدب العربي لم يلق القبول تماماً إلا في النصوص الدينية، فهذه ضرورة اليوم أن يُنقل الأدب العربي إلى اللغة الأردية بوسيلة الترجمة، وإلا

ستقتصر اللغة العربية في باكستان والهند وبنغلاديش على النصوص الدينية فقط؛ فلا بد من ترجمة النصوص الأدبية العربية إلى الأردية مثل: الروايات والقصص القصيرة والسير الذاتية والرحلات والمسرحيات والأدب البوليسي وأدب المهجر والأدب النسائي وأدب السجن وأدب الأطفال والمقال الصحفي الساخر، وغيرها.

هذا وأسأل الله تعالى أن يفقهنا في الدين، ويعلمنا التأويل، ويجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه. والحمد لله كما ينبغي لجلاله وكماله وجماله، وصلى الله وسلم وبارك على أشرف الأنبياء والرسل سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

1. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، كتاب الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ 2، 1424 هـ.
2. حسين، د. طه، دعاء الكروان، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة – القاهرة، ط/ 1، 2012م.
3. زيد ملك، د. محمد، تعزيز اللغة العربية الفصحى من خلال التعريب وترجمة المعرفة، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور – باكستان، ع/ 16، 2019م.
4. شمس الحق، محمد عزير، التأثير العربي في شعر "حالي" ونقده (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب)، كلية اللغة العربية – فرع الأدب– جامعة أم القرى،

وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، العام الدراسي: 1406هـ – 1985م.

5. عبد الناصر، د. جمال، وعلوب، عبد الوهاب، كتاب فن الترجمة: مختارات، دار الثقافة العربية – القاهرة، ط/ 1، 1989م.

6. علی، ڈاکٹر امین، شفیق، ڈاکٹر محمد، پرندے کی پکار، سنگ میل پبلی کیشنز لاہور- سنِ اشاعت: 2023ء۔

7. عناني، محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2023م.

8. فضل الباري، شهيد الله، العربية المتأثرة بالأردية، ع/ 10، مج/ 42، مجلة البعث الإسلامي، لكهنو – الهند، نوفمبر – ديسمبر، 1997م.

9. بليهش العمري، الدكتور وليد، عليوة، الدكتور عبد الحميد، فقه الترجمة – مرشد تدريبي في قواعد الترجمة وأصولها–، معهد الترجمة والتعريب في جامعة الإمام – الرياض، ط/ 1، 1433هـ.

10. منسي، السيد، عبد العليم وغيرهما، الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، دار النشر للجامعات مكتبة الوفاء ط/ 1، 1415هـ – 1995م.

11. نعماني، د. أبوجمال، قطب الإسلام، الترجمة: ضرورة حضارية، مجلة الدراسات، الجامعة الإسلامية العالمية – شيتاغونغ، مج/ 3، ديسمبر، 2006م.

12. نيو مارك، بيتر، دليل الترجمة، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط/ 1، 1985م.